والسميع هو من يدرك الكلام . . والبصير هو من يدرك الأفعال والمرائى . . والله جل جلاله سميع لأقوال رسوله صلى الله عليه وسلم . . بصير بأفعاله . . سميع لأقوال خصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . بصير بأفعالهم .

الله عز وجل يسمع ويرى . . القوم يكذبون محمدا عليه الصلاة والسلام ويؤذونه بفاحش القول والكلام . . وبصير بما فعلوه . . حين قذفوه بالحجارة وأدموا قدميه الشريفتين . . وسميع وبصير برسوله الكريم . . وهو يناجيه : (إلى من تكلنى) . . وهو يقول : (إن لم يكن بل غضب علىَّ فلا أبالى) . . ولذلك كانت استجابة السماء ليعرف الرسول الكريم . . أن كل ما يلقاه من كفر أهل الأرض وعنادهم ليس غضبا عليه من الحق سبحانه وتعالى . . ولكن لأن محمدا عليه الصلاة والسلام . . من أولى العزم من الرسل . . وأراد الله سبحانه وتعالى . . أن يؤكد لرسوله صلى الله عليه وسلم بالغ رضاه عنه . . فأراه من آيات السماء ما عرف منه مدى رضاء الله عنه عليه الصلاة والسلام . . ومدى حبه له .